وإنّما هي كالأصوات، نحو صه، ومه، ونحوهما، فالحروف لا تُمثَّلُ بالفعل لأنّها لا يُعْرَفُ لها اشتقاق، فلو قال قائل: ما مِثَالُ «هَلْ»، أو «قَدْ»، أو «حَتَّى»، أو «هَلاَّ»، ونحو ذلك من «الفعل»، لكانت مسألته محالاً، وكنت تقول له: إنّ هذا ونحوه لا يُمَثَّلُ، لأنّه ليس بمشتقّ، إلّا أن تنقلها إلى التّسمية بها، فحينئذٍ، يجوز وزنُها بالفعل، فَأَمَّا وهي ما هي عليه من الحرفيّة فلا تصرّف[1].

— **والأسماء المبنيّة الموغلة في شبه الحرف** — كذلك لا تُصَرَّفُ ولا تُمَثَّلُ — لأن تلك الأسماء في حكم الحروف، ألا ترى أن «كَمْ»، و «مَنْ»، و «إذْ» سواكن الأواخر، كـ «هَلْ»، و «بَلْ»، و «قَدْ»، وإنمّا كان ذلك فيها لمضارعتها الحروف، فهذه الأسماء التي في حكم الحروف لا تُشْتَقّ، ولا تُمَثَّلُ من «الفعل»، كما أن الحروف كذلك[2].

وأمّا ما جاء مُشْتَقّاً من الأسماء المبنيّة، مثل «لبيّك»، من قولهم «ألبّ بالمكان»، ومثل «قطُّ»؛ لأنّها من «قططت»، أي

---

(١) ابن جني، **المنصف**، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأولى (١٣٧٣ هـ — ١٩٥٤ م)، ص: ١ / ٧.

(٢) المصدر نفسه، ص: ١ / ٨.